Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مواطنيه إذا لم يكن ثمة قوى داخلية تحثه ـ وهو الرجل ذو النظرة السليمة ـ حثاً موصولاً ؟ كيف يستطيع أن يستهل صراعاً كان يبدو يائساً ؟ كيف وفق إلى أن يواصل هذا الصراع أكثر من عشر سنوات في مكة في نجاح قليل جداً ، وفي أحزان لا تحصى ، إذا لم يكن مؤمناً عميقاً بصدق رسالته ؟ كيف جاز أن يؤمن به هذا العدد الكبير من المسلمين والنبلاء والأذكياء ، وأن يؤازروه ، ويدخلوا في الدين الجديد ، ويزجوا أنفسهم بالتالي في مجتمع مؤلف في كثرة من الأرقاء والعتقاء والفقراء المعدمين إذ لم يلمسوا في كلمته حرارة الصدق ؟ ولسنا في حاجة إلى أن نقول أكثر من ذلك . فحتى بين الغربيين يكاد ينعقد الإجماع على أن صدق محمد كان عميقاً وأكيداً . وإن القارىء للأسطر التي دونتها دكتورة التاريخ الغربي والإسلامي في جامعة إيطاليا ليلمح التحليل العلمي المدروس للشخصية التاريخية الدينية والنتيجة المنطقية السليمة .

وإن في متابعة الأقوال التي تخرج في حرارة وعمق العاطفة من صاحبها فإنها لتوصلنا إلى اليقين بعمق إيمان صاحبها ، كما يقول برنارد بردماج (إن الفكر المندفع الذي تقويه ريح طيبة من العاطفة العميقة هو أعظم قوة على الأرض) فعندما صدع محمد بن عبد الله في رأيه قاومته قريش برجالها بحقدهم وحسدهم . . . فأحب أن يدعو في الطائف لعله يجد أذناً صائغة ، فقاوموه مقاومة اللؤم والقسوة وحرضوا عليه الأطفال والعبيد ، وضرب بالحجارة حتى